

12 الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام (بدعة التثويب -

الكلام في الإمامة (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد في كتاب الأهواء الحلقة الثانية. وقد وصلنا إلى المسألة الثانية واربعين. اي نعم صفة ثمان وستين في قصة ابتداء التثويب بالمدينة وانكار مالك لذلك. التثويب هو التنبيه على الصلاة بغير الأذان سواء بتكرار الأذان او - 00:00:00

تكرار بعض عباراته او بكلمة صلوا او قم يا نائم او نحو ذلك لا ينبغي لغسل في المنبر من المسجد. يعني استعمال ذلك بدل النداء. قال ابن وضاح عباد الأذان او بعده مباشرة. قال ابن وضاح صوب المؤذن بالمدينة في زمان ما لـ 00:00:32 وارسل اليه مالك ما هذا الذي تفعل؟ قال اردت ان يعرف الناس طلوع الفجر فيقوم. فقال له مالك لا تفعل لا تحدث في بلدنا شيئا لم يكن فيه - 00:00:55

قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البلد عشر سنين. وابو بكر وعمر وعثمان فلم يفعلوا هذا. فلا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه فكف المؤذن عن ذلك وقام زمانا ثم انه تتحقق في المearة. عند طلوع الفجر تتحقق نوع من التثويب ايضا. عند طلوع الفجر فارسل - 00:01:08

اليه مالك فقال ما هذا الذي تفعل؟ قال اردت ان يعرف الناس طلوع الفجر. قال الم انه لا تحدث عندنا ما لم يكن؟ فقال انما نهيتني عن التثويب فقال له مالك لا تفعل فكف ايضا زمانا ثم جعل يضرب الابواب - 00:01:31

فارسل طبعا هذا مجتهد محتسب لكن اهل كل مجتهد محتسب مصيب للحق يجعل يضرب الابواب فارسل مالك اليه فقال له ما هذا الذي تفعل؟ قال اردت ان يعرف الناس طلوع الفجر قال مالك لا تفعل لا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه. قال ابن وضاح - 00:01:50 كان مالك يكره التثويب قال ابن وضاح انما احدث احدث هذا بالعراق اه نعم. قلت لابن وضاح من من اول احداثه؟ قال لا ادري قلنا له فهل يعمل به بمكة او بالمدينة او بمصر او غيره من الانصار؟ فقال ما سمعته الا عند بعض والاباطيين - 00:02:07

المهم ان هذا دليل على ان مثل هذه البدع يعني استعمال امور مرادفة مع الأذان قبله او بعده من قصد التنبيه للصلوة من المسجد هذا امر فيه نظر او بل انه بدعة - 00:02:31

لكن يدخل او يرد علينا مسألة تنبيه للصلوة من غير المسجد ومن غير المؤذن اثناء الأذان. من غير المؤذن اثناء مثلك تنبيه اهل الحسبة بالسيارات وغيرها. هل هو مشروع؟ او غير مشروع - 00:02:49

الظاهر انه من اعمال الحسبة ليس المقصود بها الابيذان بدخول الوقت او طلوع الفجر او الأذان بدخول وقت الصلاة انما المقصود به الامر بالصلوة الصلاة نفسها التي هي فريضة من فرائض الدين. تنبيه الغافل او من لم يتلزم - 00:03:08 ما يقرر عند الدولة من وجوب ترك الاعمال والبيع والشراء واغلاق الدكاكين ونحو ذلك. تنبيه الناس على هذا النحو يظهر لي والله اعلم انه مشروع على الا يكون بديل للأذان - 00:03:30

او يكون مرادف للأذان. انما يكون القصد به حث الناس على الصلاة آآ لا اعلام للصلوة. لا اعلام يعني يقوم مقام الأذان. والله اعلم اذا هذه البدع لم تكن معروفة في ذلك الوقت المتأخر يعني بعد ظهور بدعة كثيرة - 00:03:49

يعني في نهاية او في اخر القرن الثاني الهجري لم تكن هذه البدع معروفة. مما يدل على ان اكثـر البدع العملية هذه ونحوها لم تكن

معروفة الا في القرن الثالث وما بعده - 00:04:15

لم تكن معروفة ولا مشهورة الا في القرن الثالث وما بعده ولذلك كانت من كرة في جميع الاقاليم الاسلامية والا ولم تعرف الا عند بعض من عرقووا ببدعة او باهل الاهواء - 00:04:30

ذكر منهم الاباظيين كانوا خوارج ما كانوا من السنة ولا ينتسبون للسنة. وكأنني به اه يشير في قوله وبعض الكوفيين كأنني يشير كأنني به يشير بي الى لقوله في هذا الى الرافضة - 00:04:45

لان الرافضة لهم مثل هذه الاعمال. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما رأيك في كتاب موقع من انوار التأليف عبد الوهاب الشعرااني - 00:05:02

من حيث هذا من كتب الصوفية ولا ينبغي قراءته الا لمتخصص له في قراءته مصلحة تجعل المسلمين تعود الى المسلمين. اما بالرد او التحذير من هذه الامور بعض البلدان الاسلامية يقرأون القرآن مكبرات الصوت - 00:05:17

قبل اذان يوم الجمعة هذى بدعة قراءة القرآن قبل اذان قبل اقامة الجمعة في المسجد الجامع المكبرات هذه بدعة. حتى لو ما كان بمكبرات. اذا انبراً قارئ في المسجد يقرأ الجميع يسمعون. فهذه بدعة. اما ان يقرأ كل واحد لنفسه فهذا هو المشروع - 00:05:40 يوم الجمعة صوت القراء والمكبر لكن ما قصد بها هذا؟ يعني تخرج اصوات كثيرة وعادة يفتح المكبر من اجل يعني اعداد الصوت للامام. ما اظن في هذا حرج الله اعلم. وصلنا الى اي فقرة هي - 00:06:00

كتاب الاهواء الحلقة الثانية فرق بين تسعه واربعين وسبعين وستين ايه طيب نعم التاسعة والاربعين صفحة تسعه وستين. اول من فتق الكلام في الامامة هشام الحكم المتوفى بعد سنة مئة وتسعة وتسعين لانه لم تعرف وفاته - 00:06:23

الا انه كان موجود سنة مئة وتسعة وتسعين هشام ابن حكم رافظي من اصحاب جعفر بن الصادق وهو اول من زعم ان الامام ركن الدين ولا يعني انه اول من ابتدع البدع حول الامامة لكن الكلام في الامامة عند الرافضة على درجتين. الكلام في الامامة بمعنى اعتبار الامامة في - 00:06:48

البيت وان النص فيهم وانهم نص على امامتهم النبي صلى الله عليه وسلم. وان الامام موروث بينهم هذا امر موجود منذ ان اعلنه ابن سبأ فهو من اصول السبعين لكن لم يصل الامر عند الرافضة الى ان يقولوا بان الامامة ركن الدين - 00:07:10

قبل الشهادتين على يد هذا الرجل ثم انه زاد في مسألة الامامة احكاما زعم انها منزلة او زعم انها توقيفية الرافضة يقوم دينهم على الروايات عن الالبيت بلا اسناد او بأسناد من النوع التالف في الغالب - 00:07:32

فكانوا يكذبون ويتعتمدون الكذب ويضعون بناء على هذا الكذب اصولا يخترعونها من عندهم فوضعوا كثيرا من الاصول والحكايات والقواعد والاحكام في الدنيا والآخرة حول مسألة الامامة كلها موضوعة لا اصل لها - 00:07:53

اول من بالغ في هذا الامر وجعل الامام ركن الدين هو هشام ابن حكم احد كبار الرافضة والخمسون انتشار الاهواء والبدع والفلس والكلاميات في عهد المأمون. في عهد المأمون انفتح باب الكلاميات - 00:08:11

والفالسفات وتنفست الفرق والبدع. المأمون عفا الله عنه كان فيه تساهل نظرا لانه تربى على يد رجل من كبار المعتزلة وهذا يدلنا على ان مسألة التربية ليست بالامر الهين. التنسيئة والمخالطة والمجالسة ليست - 00:08:28

فالمأمون وهو من هو ترعرع في بيت سني وفي اه بيت الخلافة الذي كان ابوه يعد من اكثرا الائمة والخلفاء غيره على السنة واهله بل كان اجداده كذلك هذا الرجل رغم انه نسبت في بيته سنية خالصة الا انه حينما تولى تربيته - 00:08:51

ابن ابي دواد وهو رجل معتزلي اثر فيه هذا التأثير الشنيع ورباه تربية اعتزالية او فيها نزعة اعتزالية واقول هذا يدلنا على مسألة خطورة التربية. وخطورة التنسيئة حتى وان كان ظاهرها الصلاح ما لم تكن على ايدي امناء على السنة - 00:09:15

ويدلنا ايضا على خطورة المجالسة والمخالطة وهو حينما خلط ذلك الرجل المعتزلي وتربي على يده نشأ فيه نزعة استخاف بالسنة هو حب لاهلها وميلي اليهم. وايضا تبني بعض اراء المعتزلة وووقيعت على يده فتن عظيمة في الامة خاصة وعامة - 00:09:37

اذا اول من نشر الاهواء والفرق والفلسف والكلام وايدها بقوة الدولة هو المأمون المأمون قد دثرت فيه الجميع والمعتزلة حتى مال

الى بعض اصولهم ومال الى التشيع فاعلن بدعة القول بالقرآن بخلق القرآن والزم بها بقوة السلطان - [00:09:58](#)
وروج كتب الفلسفه وعلم الكلام والرฟظ وانتصر لاصحابها واعلى شأنهم ومكنتهم من مناصب الدولة واعلن شيئا من التشيع والاعلن
التشيع واعلن سب بعض الصحابة الاوائل وقد ذكر الذهبي هذا الامر - [00:10:14](#)

اسلوب جيد وقد اوردت شيئا منه يقول اي الذهب والدولة يعني في ذلك الوقت لهارون الرشيد والبرامكة ثم بعدهم اضطربت الامور
وضعف امر الدولة بخلافة الامين رحمه الله فلما قتل واستخلف المأمون على رأس المائتين نجم التشيع وابدى صفحته. ويزغ فجر
الكلام وعربت حكمة الاوائل - [00:10:34](#)

منطق اليونان وعمل رصد الكواكب ونشأ للناس علم جديد مورد مهلك لا يلائم علم النبوة ولا يواافق توحيد المؤمنين قد كانت
الامة عنه في عافية وقويت شوكة الرافضة والمعتزلة وحمل المأمون المسلمين وحمل المأمون على القول بخلق القرآن - [00:10:57](#)

دعاهم اليه فامتحن العلماء فلا حول ولا قوة الا بالله ان تعرف ما كنت تذكر وتنكر ما كنت تعرف وتقديم عقول الفلسفه
ويعزل منقول اتباع الرسول او الرسل عليهم الصلاة والسلام. ويمارس القرآن ويتمبرم بالسنن والاثار. وتقع في الحيرة - [00:11:21](#)
فالفرار قبل حلول الدمار واياك ومظللات الاهواء ومحارات العقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم هذه حكاية حال
الناس في ذلك الوقت ولذلك في عهد المأمون فعلا استفحلت الفرق والاهواء واختلطت وحدث هرج ومرج عظيم كان له اثره السيء
على الامة الى يومنا هذا نسأل الله - [00:11:43](#)

العافية. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:12:08](#)